

الاختلاف الدائر

بين

الشيخ محمد سعد وعلماء الأمة

ودوافعه الأساسية

تقديم: وفاق علماء الهند

[هذا الوفاق اتحاد العلماء في البلاد ممن خرج معظمهم مع جماعة الدعوة والتبليغ ولازالوا على صلة بهذه الجماعة، ويعارضون ما ذهب إليه الشيخ من الأفكار والنظريات الباطلة الوارد ذكرها في هذا الكتيب]
وفاق علماء الهند

العناوين	الولاية
• Madeena, Masjia ,New Delhi – 110001	دهلي
Madrasa e mazharul uloom Bekangani Kanpur up 208001 Masjid Chand Dora Colony Kalyanpuri Noida up 201301 Masjid Darus Salam Mehalla Chopal Meerut up 254206	أترابرايش
43 Venkatappa Road Tasker Town Bangalore 560001	كرناتكا
Vill Mahu tehsil Ferozepur Jhirka District Mewat Haryana 122104	ميوات/هريانه
9-4-61 111 Meraj Colony Tolichok New Hakeem pet Hydrabad-500 008	تلنغانا
Sarvoday Sagar bldg no.7F.No.404Near patri pool Kalyan (west)421301Dist:THANE.MS Bakers center Naka Baijipura ,Aurangabad MS.431001	مهाराشتر
Masjid Al Rashad ,Barahmulla ,Kashmeer-193103	كشمير
Madarsa Tahfeezul Quran Rajabazar ,Patna ,Bihar- 800014	بهار
15,Nawab C.Abdul Hakeem Street,Melvishram. Vellore Dt. 632 509	تامل نادو

بين يدي الكتاب

تتجلى أفكار الشيخ محمد سعد ونظرياته في بياناته وخطباته منذ نحو عشرين سنة. ولفت أساتذته وأهل العلم وأنصار الدعوة القدماء في المجالس الخاصة (بالمشافهة وعن طريق إرسال الخطابات إليه أيضا) انتباهه إلى أن هذه الأقوال متنكبة عن نظريات السلف الصالح، منحرفة عن منهج أعمال الدعوة، وأنه يجب اجتنابها والحذر منها، إلا أنه - الشيخ سعد - أصرَّ عليها إصرارًا لا مزيد عليه، و تفاقم الأمر واستفحل. ولقد تجاوز أسلوبه كلَّ الحدود في تفسير الآيات القرآنية والأحاديث النبوية تفسيرًا حائدًا عما عليه جمهور الأمة والسلف الصالح، والاستدلال بقصص الصحابة وسلوك المنهج الاجتهادي. وانقطع أملهم في الإصلاح، وبعث موقف الشيخ سعد اليأس في قلوبهم القلق. وخافوا المداهنة إن سكتوا على ذلك، فلم يجد أمثال هؤلاء العلماء والفدائيين محيصًا عن اعتزال مركز نظام الدين. (راجع: رسائل الشيخ محمد يعقوب، والشيخ محمد إبراهيم حفظهما الله).

وشرح علماء ديوبند في مختلف المجالس للإخوة في مركز نظام الدين أن المخاوف قائمة من أن تكون أقواله الاجتهادية مطية ذلولا لانتشار الأفكار والنظريات الباطلة وتسربها إلى عامة الناس. فيجب الحذر من ذلك، غير أن الشيخ سعد واصل سيره للأمام. واستمر على إطلاق هذه الأقوال في التجمعات التي عُقدت في "بهوبال"، و "تونكي"، و "رائيوند"، و "نظام الدين"، والتي احتوت مئات الآلاف من الناس. ولا يقتصر الأمر على قصة موسى عليه السلام؛ إذ ثمة قائمة طويلة لمثل هذه الأقوال التي صدرت عنه في مختلف المناسبات وتتجلى منه في بياناته وخطباته. ولا يزال يقول في بياناته وخطباته - حين يسلك مسلك الادعاء - : "عندي"، ثم يُتبعه قولاً بعيداً عما عليه الجمهور وعلماء السلف

الصالح، أو يعارضه، مما يحتفظ به برامج الصوتيات، ويتناول هذا الكتيب هذه الأقوال بالأرقام، مما ينم عن نظرياته الباطلة الحائدة عن منهج الجمهور وسلف الأمة.

إن حلَّ هذه المشكلة لا يتوقف على الرجوع عن بعض الأقوال، وإنما يتطلب ذلك تعديل أفكاره ونظرياته، وإلا فإن المخاوف قائمة من تسرب هذه النظريات إلى الأمة وانتشارها واستفحال أمرها وتحوُّلها إلى أمراض وأوبئة فاتكة. وهذا ما دفع دارالعلوم/ ديوبند إلى أبداء قلقها الشديد باسم "إيضاح هام" في 31/يناير عام 2018م، وإلى التصريح بأنه "نظرًا إلى هذه الاجتهادات المزعومة التي يستمر عليها الشيخ محمد سعد ينشأ الشعور بأنه - الشيخ محمد سعد - والمنتسبين إليه يتصدون - لا قدر الله - لإنشاء فرقة جديدة تختلف على طول الخط وعرضه ما عليه أهل السنة والجماعة وخاصة كبار سلف الأمة". وقد أتى أعوام عدة على دارالعلوم يُرسل إليها علماء الهند تساؤلات عنها في مختلف المناسبات، ويلفتون انتباهها - دارالعلوم/ ديوبند - إليها، كما أفتى علماء جنوب إفريقية وإنكلترا ببطلان هذه الأقوال. ونظرًا إلى أن هذه الأقوال تصدر في بيانات وخطبات مركز نظام الدين، منعوها الناس من التوجه إليه. وليس صحيحًا القول بأن ذلك كله جاء في أعقاب الفتوى الصادرة من دارالعلوم/ ديوبند، وأول من استشعر ذلك بصورة جماعية هم علماء بنغلاديش، وأثاروا هذه القضية، وافتوا انتباه علماء دارالعلوم/ ديوبند واستصدروا منها الفتوى. وقام الآلاف من العلماء المحترمين، والمدارس الموقرة بالوقوف بجانب فتوى دارالعلوم/ ديوبند.

إن حجر الزاوية في قضية الشيخ محمد سعد هي أفكاره وميوله الباطلة. فإنه يبدأ بوضع نظرية ثم يفسر القرآن والسنة بما يوافقها، ويستدل عليها بقصص الصحابة، مع أن الأصل أن نخضع نظريتنا للقرآن الكريم والسنة النبوية، فالشيخ سعد يود صياغة تفسير القرآن ودلالة السنة النبوية صياغة تنسجم مع نظرياته، مع أن الواجب صياغة النظريات بما يتفق والكتاب والسنة النبوية. وهي مأساة. والمخاوف قائمة من أي تنحرف هذه المأساة بهذا العمل الدعوي إلى وجهة باطلة فيما إذا لم يتم الحيلولة دونها. وهذه المأساة تدعو أهل العلم

وعظماء الأمة إلى التفكير و النظر بجدية. وإن الحاجة ماسة إلى اتخاذ خطوة عاجلة تجاهها، وتنبية الأمة عليها، والحيلولة دون بيانات الشيخ سعد وخطباته هذه؛ فإنها مأساة العالم كلها. ونظرًا إلى ذلك قرر علماء بنغلاديش أن يحولوا دون إعادة الشيخ سعد أمثال هذه البيانات في الاجتماع المزمع عقده في "تونكي" (بنغلاديش) وقالوا: إنهم لن يدعوا هذه الأقاويل الباطلة تتخذ مطية إلى إضلال شعبها. فقررنا ذلك واتفقوا على إطلاع الحكومة على ضرورة منع الشيخ سعد من شهود الاجتماع المزمع عقده في "تونكي"، ورغم ذلك شهد الشيخ هذا الاجتماع. ثم جمع علماء بنغلاديش أهل العلم كلهم في البلاد ووصلوا إلى قرار اتفقوا عليه، وهو إطلاع الحكومة على ضرورة تفويت الفرصة على الشيخ سعد لشهود الاجتماع، ورغم ذلك وصل الشيخ سعد إلى بنغلاديش لشهود الاجتماع المزمع عقده في "تونكي" هذا العام أيضا، فاضطر أهل العلم إلى اتخاذ هذه الخطوة، واضطرت الحكومة إلى حصره في مسجد "كريل"، والحيلولة دون شهوده الاجتماع المنعقد في "كريل" ورده على أعقابه إلى الهند.

لم تعد مشكلة الإمارة اليوم مشكلةً داخليةً أو إداريةً في جماعة الدعوة والتبليغ؛ بل تحوّلت قضية شرعيةً. وهل من المعقول أن يوكل أمر هذا العمل العظيم، وزمام ملايين من البشر إلى رجل يحمل هذه النظريات والأفكار، ويثير الفوضى والتفرق في العالم كله بانحرافه عن منهج جمهور الأمة وأكابرها ومن خلال أقواله المستحدثة.

وبما أن هذه الأقوال تُطلق من مركز نظام الدين كل يوم، وبدأ الشيخ سعد يأخذ البيعة على الطاعة من القادمين إلى نظام الدين، فمست الحاجة إلى تنبيه المسلمين على هذه الأقوال، ومنعهم من التوجه إلى نظام الدين ما لم يتم تعديل وتصحيح هذه الأفكار والنظريات. وذلك خشية أن تعم هذه الأقوال الأمة كلها.

وحذارٍ أن نفسح- في الاجتماعات التي تشهدها "بهوبال" أو "رائيوند" أو "تونكي" التي تحضرها الجماعات القادمة من العالم كله - المجال لأحد يتخذ منصبها مطية ذلولا لنشر أفكاره ونظرياته الباطلة. وإن خطوة بنغلاديش هذه خطوة تستحق الثمين

والتحسين، وتشكل أسوة لأهل العلم في غيرها من البلاد. وعادت على علماء الهند مسؤولية
جسيمة تتطلب التكاتف والاتفاق على بحث حل لهذه المشكلة، وصيانة الأمة الإسلامية من
هذه النظريات المضللة. لقد ولى عهد السكوت عليها أو تأويلها؛ إنها تتطلب خطوة انفاقية
جماعية.

التاريخ: 31/01/2018م

الرقم: 2/3

إيضاح هام فيما يخص رجوع الشيخ محمد سعد

باسمه تعالى

يتساءل الناس في البلاد وخارجها بصورة مستمرة دارالعلوم/ ديوبند عن موقفها من الشيخ محمد سعد بعد ما أعلن رجوعه عما قاله في قصة موسى عليه السلام. فيجب أن نوضح بهذه المناسبة أنه من الممكن اعتبار رجوع الشيخ سعد- بصفته واقعاً وحادثاً- مبعث ارتياح، وأما ما أعرب عنه موقف دارالعلوم في الواقع من قلقها على الزيغ الفكري الذي وقع الشيخ سعد فريسة له فلايسع التغاضي عنه؛ فإنه تصل إلينا حيناً بعد حين بيانات و خطبات حديثة من الشيخ سعد- رغم رجوعه مرات- تتجلى فيها ما سبق منه من الأسلوب الاجتهادي والاستدلالات الباطلة، ومحاولة تطبيق النصوص الشرعية- تطبيقاً خاطئاً- على فكرته الخاصة بالدعوة والتبليغ يراها هو- الشيخ سعد-، مما يبعث قلقاً شديداً في قلوب خدام دارالعلوم؛ بل في قلوب غيرهم من أهل الحق من العلماء- على فكرته بالجملة.

نحن نؤمن بأن الانحراف- ولو قليلاً- عن فكرة السلف الصالح يضرّ أيما ضرر. فيجب على الشيخ سعد لزوم جانب الحذر والحيطه في بياناته وخطباته، والتمسك بما كان عليه السلف الصالح، كما يجب عليه التوقف عن الاجتهادات الشخصية في النصوص الشرعية؛ فإن اجتهاداته اللاغية توحى إلى أنه - لا قدر الله - يتصدى لتشكيل جماعة جديدة، تختلف عن أهل السنة وخاصة أكابرنا وعظمائنا، ثبت الله تعالى أقدامنا على خطى أكابرنا وأسلافنا، آمين.

ونقول مرة أخرى لكل من يراجع دارالعلوم في هذا الصدد: إن دارالعلوم مقطوعة الصلة عن الخلافات الداخلية في الجماعة، كما صرحنا بذلك في اليوم الأول، فإن رجوع الناس

إلى دار العلوم/ ديوبند فيما يخص الأفكار والآراء الباطلة؛ فإنها-دارالعلوم-حاولت
إرشادهم إلى الحق و الصواب، وترى ذلك من واجبه الديني والشرعي.

توقيعات

أبو القاسم النعماني غفر له ، أرشد المدني سعيد أحمد غفر له

13/ جمادى الأولى عام 1439هـ

**رسالة هامة من مؤسس ومدير مدرسة دارالعلوم/نوح، ميوات،
وأمر الشريعة في ولايات: هريانه، وبنجاب، وهما تشل براديش:
الشيخ محمد إسحاق الإتاوي حفظه الله**

في إشارة إلى بيان الشيخ محمد سعد بتاريخ 2/ نوفمبر عام 2001م، أرسل الشيخ محمد إسحاق الإتاوي رسالةً إلى كل من الشيخ محمد سعد، والشيخ زبير الحسن والشيخ افتخار الحسن حفظهم الله، ولفت انتباههم إلى ثلاثة أمور، وأعرب عن عميق قلقه عليه. (أوردها الشيخ في كتابه ”ياد أيام“ - الأيام - ص 234)، قال الشيخ الإتاوي في رسالته هذه: ”قال الشيخ شاه محمد يوسف نور الله مرقدته: ”لا يسع قوة أن تستأصل عملنا الدعوي هذا، وإنه لن يُقضى عليه إلا على يد واحدٍ منا، اللهم، لا تُرِينَا هذا اليوم“.

إنك خليفة لسلفك الكرام وذكري لهم، وأمين على منهجهم ومسلكهم وحافظ له، وإن الناس - عامتهم وخاصتهم - ينظرون إليك نظرة ملؤها الاعتقاد والحب. وإنهم يبحثون في كل ما يصدر منك من حركة وسكون وقول وعمل - عن نور سلفهم وإشراقه من إشراقهم. وإن المتتمين إلى جماعة الدعوة والتبليغ يحصون أقوالك - قولاً قولاً - بأقلامهم ويعوّنوا في قلوبهم، ويعتبرونها مبادئ الدعوة وأصولها.

1. قلت في ثنايا البيان السالف ذكره: ”إن غير المسلمين يدعون إلى الإسلام، وأما المسلمون فيدعون إلى الإيمان“.(الدعوة إلى الكلمة ص 18)، رغم أن الانقياد الباطني - الإيمان - يشترط للانقياد الظاهري وهو الإسلام. والشرط مقدم على مشروطه.

وقال الشيخ (سعد): نحن اليوم في حاجة إلى بذل الجهد، إن المؤمنين الذين أمرُوا في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا﴾ [النساء / 136]، ولكن ما نوع هذا الإيمان؟ هو ما في قوله تعالى: ﴿آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ﴾ [البقرة / 13]، إن الله تعالى يدعو المؤمنين إلى يوم القيامة - يدعوهم إلى الإيمان بمثل ما آمن به الصحابة“.

إن اعتبار هذا النص دعوة من الله تعالى للناس إلى يوم القيامة - إلى الإيمان بمثل ما آمن به الصحابة أليس ذلك - والعياذ بالله منه - افتراء على الله تعالى؛ فإن الحق أن المخاطبين بقوله: {آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ} [البقرة / 13] ليسوا أهل الإيمان أصلاً، وإنما خوطب بهذه الآية المنافقون دون غيرهم،..... فاعتباره دعوة من الله تعالى أهل الإيمان إلى الإيمان بالغُ من الخطورة بمكان، نشأ عن التلفيق بين الآيتين، وهو تحريف لفظاً ومعني معاً.

2. قلت في ص رقم 67: "إن الله تعالى بعثنا إلى الأرض هدى للبشرية، ولكننا نقول: ألا، إن الهدى بيد الله تعالى، يهدي من يشاء، ويحرم من يشاء الهدى. لا ولا، ليس الأمر كذلك،! ألا إنما الإنسان هدى لغيره من الناس، وإنما الإنسان يضل غيره من الناس"، أي ليس الهدى منوطاً بمشيئة الله تعالى، وهذا يعارض الدليل القاطع وهو قوله تعالى: {إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي} [القصص / 56].

3. ثم قلت: "من المتيقن أن هذا من عمل النبوة، ووفق له الشيخ محمد إلياس رحمه الله، فعشر الشيخ على مفقود" (ص 67).

إن اعتبار هذا العمل شيئاً مفقوداً، واعتبار المنهج السائد اليوم منهج الصحابة مئة في المئة، خطأ تعبيرى فاحش؛ فإن الدعوة مفهوم كلي، اختلفت وجوهها وأنواعها اختلاف الأزمان، وستظل كذلك، ولم يخلُ عهد من العهود من الدعوة.

الاختلاف الدائر بين الشيخ محمد سعد وعلماء الأمة ودوافعه الأساسية

وفيما يلي نورد فهرسًا مجملًا لأقوال الشيخ محمد سعد التي أطلقها في مختلف المناسبات في البيانات والخطبات العامة، والتي أنكرها العلماء والتي نبهوه عليها، وأكدوا على ضرورة احتراز الأمة منها. ومن هذه الأقوال ما يخالف مذهب جمهور المفسرين، ومنها ما لا ينسجم مع تفسيرات جمهور المحدثين، ومنها ما يعارض - على طول الخط وعرضه - أقوال جمهور الفقهاء والمجتهدين ومبادئ الاجتهاد، كما يبدو بعض منها على خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة من المعتقدات.

واعلموا أننا لم نورد من نظريات الشيخ سعد فيما يلي - فيما يخص اقتباسات البيانات و التلخيصات) إلا ما جمع بين ثلاث خصال من حيث الجملة:

1. الغلو في الدين
 2. الاستدلال بالقرآن والسنة والسيره بما يليه عليه الأهواء
 3. الانحراف عن مسلك أهل السنة والجماعة وعقائدهم الحققة.
- وأما ما يتعلق بالمنهج الصحيح لعمل الدعوة هذا، فهو المذكور في الكتيبات الأخرى فليرجع إليها.

ولم يرسل الشيخ سعد الرجوع الخطي إلا عن اثنين أو ثلاثة من أقواله في المناسبات المختلفة وبعد تنبيهات كثيرة جدًا. و أما البيانات التي أدلاها في أعقاب كتاباته في خصوص الرجوع عن أقواله أو خلال ذلك؛ فإنه يعيدها على ما كان عليه، مما يوحي إلى أنه لم يمسك عن إطلاق الأقوال المطعون فيها السابقة حتى بعد رجوعه عنها، وهو الأمر الذي يتعذر معه الأمل و الارتياح إلى أنه يرعوي عن ذلك في المستقبل، فكان لزامًا أن ننبه الأمة على هذه الأفكار و النظريات المضللة.

فقط والله أعلم

فهرس إجمالي لأقوال الشيخ محمد سعد المنحرفة عن جادة الحق

1. "لا تطلق الدعوة إلا على الجهد على منهج الصحابة، ولا أرى طريقة للدعوة غيره".
2. هذه الوجوه الدعوية السائدة في هذا الزمان لم يشهدا عهد الصحابة، حيث كتبوا عموداً في صحيفة إذا دعت الحاجة إلى ذلك. فإن الوجوه السائدة في الدعوة فمن شأنها أن تطور العادات والتقاليد، وأما أن ينتشر بها الدين فهيهات وهيهات".
3. "الذين يتبعون الوجوه الدعوية السائدة قد تأثرت عقولهم وأذهانهم باليهود والنصارى.
4. ليس من السنة إلا أن نجلب كل فرد من الأفراد إلى المسجد ثم نتحدث معهم عن الدين، وأما الدعوة إلى الدين خارج المسجد فعلى خلاف السنة.... فإن خارج المسجد يسوده جو الغفلة. والحديث عن الدين ثمة إهانة للدين".
5. "إقامة حلقات الدين في المسجد فريضة فريضة.
6. "لامكان للاهتمام إلا المسجد".
7. "الجهات الدينية التي تدرّس الدين، إذا لم تكن على صلة بالمسجد، فلا دينَ فيها، إي والله!، نعم يُعَلَّم فيها الدين".
8. "أجمعوا بين الدعوة والعبادة"؛ إذ كيف يرتقي في العبادة من يشتغل بالعبادة من غير العمل الدعوي".
9. "يشترط التنقل والتحرك لأجل استكمال التوبة وتزكيتها. والناس يتذكرون ثلاثة من شروط التوبة، ونسوا الشرط الرابع، والرجل الذي قتل تسعاً وتسعين نفساً أول ما لقي راهباً من الرهبان، فأقنطه الراهب، ثم لقي عالماً من العلماء، فقال له: اخرج إلى القرية الفلانية، فخرج القاتل إليها، فجاءه الموت حينئذ، وجاء ملك الرحمة وملك العذاب لتوفي روحه، وأخيراً قبلت توبته".

10. "تخلف موسى عليه السلام عن الدعوة في قومه وجماعته، وانطلق لمناجاة ربه، واختلى عنهم واعتزلهم، فضلَّ خمس مئة وثمانية وثمانون ألفاً من بني إسرائيل، وكان موسى -عليه السلام- هو الأصل، وأما هارون عليه السلام فكان مساعداً وشريكاً له، والواجب أن يبقى الأصل".

11. "ما أعجب أن يُسأل المرء عمن يرجع إليه في إصلاح نفسه؟ هلا تقولون رداً عليه: نحن نرجع إلى هذا العمل [الدعوي] في إصلاح نفسي؟! إن الذي يرى نفسه في حاجة إلى لزوم مصاحبة ولي من الأولياء رغم اشتغاله بالدعوة لم يفهم الدعوة في الواقع".

12. "إن الخصال الست المعروفة في الدعوة هي الدين كله، والذي لا يعتبر هذه الخصال الستة الدين كله، ولن يربح في تجارته من يعيب بضاعته التي يريد تسويقها؟

13. يقول الشيخ "حذار أن تتأثروا بأقوال العلماء الذين ليسوا على صلة بالعمل الدعوية فعلاً - أو ترجعوا إليهم لتسألوهم في الدين".

14. "ليس الخروج مع جماعة الدعوة لتعلم الدين، فإن تعلم الدين له وجوه أخرى كثيرة، وإن الخروج مع جماعة الدعوة والتبليغ مقصود بذاته".

15. وقال ذات مرة: "ليس الهدى بيد الله، ولو كان الهدى بيد الله تعالى لما أرسل الأنبياء عليهم السلام" (العياذ بالله منه).

16. يقول الشيخ أيضاً: "المعجزة لا تخص ذات النبي عليه السلام، وإنما هي لأجل الدعوة".

17. يعتبر نفسه أميراً يجب طاعته للأمة الإسلامية كلها (أي خليفة للمسلمين)، و يعتبر من كفر به مأواه النار، فقال: "والله، أنا أميركم، وليكن مصير من لا يعتبرني أميراً إلى النار".

18. لا يرتاح إلى اجتهادات الفقهاء والأئمة المجتهدين واستنباطاتهم، ومن الأمثلة على ذلك:

- 19 . قال: "أرى عدم جواز صلاة المرء وهو يحمل في جيبه الجوال ذا الكاميرا، استصْدِرُوا من العلماء ما شئتم من الفتاوى".
- 20 . "إن استماع القرآن الكريم وقراءته عبر الجوال ذي الكاميرا يُشكل إهانةً للقرآن الكريم ونيلا منه، يأثم صاحبه، ولا أجر له عليه. والعلماء الذين يُفتون بجواز ذلك أعتبرهم علماء سوء، وإن اليهود والنصارى قد فعلوا فعلهم في قلوبهم وعقولهم، إن هم إلا علماء جهلة، و أرى أن العالم الذي يُفتي بجوازه - إي والله - يخلو قلبه من عظمة كلام الله تعالى،... الواقع وإن حفظ صحيح البخاري؛ فإن الكفار يحفظون صحيح البخاري".
- 21 . "يجب على كل مسلم أن يقرأ القرآن الكريم عن فهم، واجب، فمن ترك هذا الواجب كان عليه إثم ترك الواجب".
- 22 . "إن قراءة القرآن عبر الجوال بمثابة شرب الحليب في إناء البول".
- 23 . يرى أن التكبيرات الانتقالية- التي يرى الأحناف سنيها- مبعث الغفلة في الأمة، وأن التشديد في ذلك - كما عليه الأئمة الآخرون - هو الأنسب.
- 24 . "إن أخذ الأجرة على تعليم القرآن الكريم يشبه أخرة البغي. وإن البغي تدخل الجنة قبل هؤلاء".
- 25 . "يأثم من يذكر الله تعالى على غفلة"؛ فإنه يورثه البعد من الله تعالى بدلا من التقرب إليه".
- 26 . "كان الصحابة يعتبرون العودة من المدينة المنورة بعد الإيمان، ارتداداً عن الدين"، "فلا تستهينوا اعتزال مركز نظام الدين".
- 27 . "الحيوان الذي كان مع أصحاب الكهف لم يكن كلباً، وإنما كان أسداً أسداً". (قال ذلك بعد أن رجع عن موقفه).
- 28 . لايهتم الشيخ سعد برفع اليدين في الدعاء بعد المكتوبات في مسجد "بنغله والي"، فقد رئي غيره وهو يقوم بعد الصلاة من غير دعاء.

29. إنهم يريدون بالاحتجاجات عزلي، رغبة منهم في إملاء مطالبهم علي، وهذا شيطان من الداخل، أنا أعلم بذلك، إن الله تعالى غني غني مطلقاً، وأنا على علم، وأنا أنطق عن الله تعالى، وأنا أعلم كل شيء“..... هذا الادعاء على غاية من الخطورة؛ إذ تنبعث منه ريح ادعاء نزول الوحي عليه (عياداً بالله تعالى).

30. يرى الشيخ الاستفادة من آراء الناشطين القدماء المجربين والشخصيات الحذرة والتشاور معهم فيما يخص مناهج الجهد والعمل الدعوي، والتدابير النافعة في ذلك - يعتبرها الشيخ مما لا يجوز شرعاً، وأمرًا باطلاً ويذمه ويعيبه. ويرى نفسه في غنى عن ذلك، مع أنه من السنة النبوية، ومطلوب في الدين.

ويقول: ”يجب أن نفهم الدعوة في ضوء سيرة الصحابة مباشرة، وأما الاستفادة من الشخصيات في الماضي أو الحال، وذكرهم فيعني التديلي من الأعلى إلى الأسفل.

31. المشورة التي اعتنى القرآن المجيد والسنة النبوية والسيرة النبوية بذكرها حيناً على أنها واجبة، وحيناً على أنها مستحبة، يقلل الشيخ من أهميتها قليلاً، ويستغني عنها، ويعرض عنها، مع ورود إشارة إلى العذاب عند عدم التشاور.

32. يتحدث الشيخ عن مصطلح غامض وهو ”أعمال الولاية“ و”أعمال النبوة“، ثم يُوهم عامة الناس بأن أولياء الذين يلقنون الناس الذكر والشغل، وينافي ذلك أعمال النبوة ويضاهيها، رغم أن الأوراد والأشغال التي يصفها أولياء الله الكرام إنما القصد من ورائها تزكية النفوس، وتشكل جزءاً من وظائف منصب النبي صلى الله عليه وسلم، وقد وصف القرآن الكريم ثلاث وظائف هامة للنبي صلى الله عليه وسلم، وهي:

(1) تلاوة الكتاب (2) تزكية النفوس (3) تعليم الكتاب والسنة.

فيقول الشيخ: ”يضم هذا المسلك كل ما يريد الشيخ أن يأخذ مسترشده به“.

”لا فرق بين أعمال الدعوة وأعمال الولاية إلا عدم الخروج“.(وقال ذات مرة ما ملخصه:) ما يصفه الأولياء والصالحون من الأوراد والأشغال مثل: سبّحوا ألف مرة، أو:

اقرأ كذا وكذا مئة ألف مرة، لا دليل على شيء منها، وإنما يجب العناية بالتسيبحات المأثورة والمسنونة“.

33. يرى الشيخ سعد الخروج في سبيل الله مقدم على غيره من الفرائض، فيكرر القول: إن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالإفطار في رمضان، دون أن يرضى بالتقليل من التنقل والتحرك“.

34. أرى أن الخروج مع جماعة الدعوة في رمضان وبالتالي عدم التمكن من الاستماع إلى القرآن في التراويح لا ينقص من فضله“، أي لا يفوته سنة الاستماع للقرآن في التراويح.

35. ”إن الفرار من المشورة أشد من التولي عن الجهاد، وأرى التولي عن المشورة أشد من التولي يوم الزحف“ (قال ذلك بعد رجوعه عن موقفه).

36. ”إن المشورة تشبه الصلاة، إن المشورة أهم من الصلاة وأعم منها، (وقال في بيان حديث:) تجب المشورة وجوب الصلاة؛ بل هي أهم من الصلاة، ويجب المشي إلى المسجد للمشورة وجوب المشي إلى المسجد للصلاة“.

37. قال الشيخ: ”الأذان دعوة، والصلاة تشكيلة (الاكتتاب للخروج مع الجماعة)، والخروج في سبيل الله بعد الصلاة، هذا هو الترتيب“.

(فكأن الأصل هو الخروج في سبيل الله، وكل ما ذكر بمثابة إعداد له، وهذا ما قاله أبو الأعلى المودودي من أن الصلاة والصيام والزكاة؛ كل هذه الأحكام تعتبر إعداداً وتمريناً على هدف أصيل وهو إقامة الحكومة الإلهية، أي إنه حوّل المقاصد وسائل، وحوّل الوسائل (مقاصد)

38. يقول في كثير من أحاديثه: ”هذا مقرر“، و”هذا الأمر مقرر من الله تعالى“، رغم أنه ذلك الأمر لم يرد كتاب ولا سنة، فكيف علم الشيخ سعد أنه مقرر؟ هل أوحى إليه بذلك والعياذ بالله؟ فمثلاً يقول: ”من المقرر أن المركزية لا يحظى بها إلا هذا (بنغله والي مسجد)، ويقول مثل ذلك في كثير من أحاديثه وأقواله.

39. احترموا هذا المكان، فليس في العالم كله مكان - عدا مكة والمدينة المنورة - يحظى بالاحترام وضرورة التأسي به، والطاعة والتعظيم ما يحظى به مسجد "بنغله والي" بمركز نظام الدين. (هذا البيان متوفر في "يوتوب").

40. ارجعوا إلى هذا المكان في كل ما ينوبكم من المسائل والمشكلات، وكان عمر رضي الله عنه لا يدع قضية من القضايا تخرج من المدينة المنورة، وكان يحتفظ بمركزيتها ومرجعيتها، وكان الناس سئموا وملّوا. وجاء عثمان رضي الله عنه فرفع هذا القيد، وقضى على مرجعية المدينة المنورة، ولذا انحسرت الخلافة عنها.

41. كان الصلحاء صوفية، ولم يكونوا أنصارًا للدين، وقد تظهر الكرامات على جهودهم ومساعدتهم، وأما ظهور النصره فلا، فالصالحون ذوو كرامات، وليسوا ذوي جهود ومساعد.

فكأن اتباع طريق الصالحين باطلٌ وضلال، في حين أن الصالحين واحدٌ من الأنواع الأربعة من الناس الذين وصف القرآن طريقهم بالصرط المستقيم.

42. "على المؤمن أن يهتم بحضور المشورة أكثر من اهتمامه بالصلاة؛ فإن الصلاة تخص ذاته؛ فإنه لو تخلف عن الجماعة في المسجد وصلى في بيته كان أدى الفريضة التي عليه وإن نقص ثوابه، وأما تخلفه عن المشورة؛ فإنه ينال من الدين ويؤثر فيه، فإن كانت المشورة خاصة بالمنطقة فإن تخلفه عنها يؤثر في المنطقة، وإن كانت على مستوى الدولة؛ فإنه يؤثر في الدولة كلها، وإن كانت على مستوى العالم فإن تخلفه عنها يؤثر في العالم كله".

43. "إن المشورة في هذا العمل الدعوي أهم من الصلاة وأعم منها".

44. "أعظم الأعمال الجماعية هي المشورة، قد قرّن القرآن الكريم المشورة بالصلاة، ولم يقرن الحج أو الزكاة أو الصيام بالصلاة في الذكر".

45. كما أنه يجب التخلي عن كل شيء والتوجه إلى المسجد لأداء الصلاة، كذلك يجب التوجه إلى المشورة، وكما أنه لا يصح التفرد بالصلاة، كذلك لا يصح التفرد بالمشورة، وكما

أنه لا تقام صلاتان في مسجد واحد؛ بل يجب حضور صلاة واحدة، كذلك المشورة، أخضعوا مشورتكم للسيرة والسنة“ . (18/ ديسمبر عام 2017م)

46. ”المشورة الواردة في السيرة كانت قاصرة على الشؤون الإدارية، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يستشير في الحروب. فيجب الاعتناء بالمشورة في الشؤون الإدارية، لا أن نستشير في أعمال الدعوة“ .

(18/ ديسمبر عام 2017م)

47. ”لا تتصور الدعوة على عهد الصحابة من غير الخروج والنفر، وأصبح المسلم اليوم يتصور الدعوة من غير خروج ونفر؛ بل عاد يعتبر الدعوة من غير خروج دعوة، لقد اجتمع الصحابة على التنقل والتحرك مئة في المئة، ولن تجد أحداً من الصحابة تم استثناءه من الخروج، وهذا أمر مقطوع به“ .

48. ”إن النصر الغيبية من الله تعالى متوقفة على التنقل والتحرك في هذه السبيل (قال ذلك ثلاثاً).. وما لم يمش المسلم بالدعوة إلى الناس - اسمعوا - لن يتحقق أمر الله تعالى هذا“ (قال ذلك في الاجتماع المنعقد في مدينة ”سنهال“).

49. ”إن تنقل المسلم بالعمل الدعوي لنشر الدين هو نشر الدين، ومن الجهل الشنيع اعتبار سبيل أخرى بديلاً عنها، إن من الجهل الشنيع اعتبار سبيل أخرى بديلاً عنها، وإن التنقل بالدعوة في سبيل الله تعالى هي السنة بعينها، وليس ذلك شبيهاً بالسنة، وليس ذلك أقرب إلى السنة؛ بل هو عين السنة“ (قال ذلك في الاجتماع المنعقد في مدينة ”سنهال“).

50. ”{وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ} الآية [التوبة/ 122]

، المراد بهؤلاء {المؤمنون} عند التأمل - هم العلماء أو من إليهم مسؤولية شعبة من شعب الدين فيما يبدو، وأنا أقول لكم قولاً هاماً، حين نتأمل في الآية يتبين لنا أن المأمورين بالنفر في الآية هم الذين عليهم مسؤولية شعبة من شعب الدين، وإنكم لن تجدوا في مكان النهي عن خروج كلهم في هذه السبيل، وتخلف أبي بن كعب - وكان يطلق عليه ”سيد

القراء” - سنة واحدة عن الخروج، فكان يعرض بنان الندم عليه، وذلك لأنه أُمّر على الجماعة واحد من أحداث الأسنان، فرأى نفسه أجلاً من أن يقوم بالدعوة تحت إمارته ورأيته، فكان يتحسر و يندم عليه ويقول: مالي و للأمير صغيراً كان أو كبيراً، جديداً كان أو قديماً“ (قال ذلك في الاجتماع المنعقد في مدينة ”سنهبل“ في أعقاب رجوعه عن موقفه).

51 . يقول الله تعالى في القرآن الكريم: {وَأذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ} [الأحزاب / 34]، فعلى النساء أن يجتمعن في البيوت على تلاوة القرآن الكريم، ومذاكرة الآيات“. فحمل الشيخ الآية على الاجتماع على تلاوة القرآن الكريم والمذاكرة حلقاته.

52 . ”أصبح المرء اليوم ترنُّ الجوات في جيبه وهو في الصلاة، وإنما يجب عليه أن يقطع صلاته ويغلق جواله صوتاً لنفسه من الإثم، ولا يقولن: كيف أغلق الجوال وأنا في الصلاة“. أعمل الشيخ سعد اجتهاده في بيان هذه المسألة وتغاضي عن التفاصيل التي أوردها الفقهاء“ (قال ذلك في بيان له في 23 / ديسمبر عام 2018م، في أعقاب رجوعه عن موقفه).

53 . هذه مشورة في مركز عالمي، أمران لا يفترقان، أي لا تفترق المشورة العالمية عن المركز العالمي، لا يمكن ذلك، هيهات ذلك إلى يوم القيامة؛ فإن هذا المركز مركز عالمي، وسيظل مركزاً عالمياً إلى يوم القيامة. (قاله في 19 / يوليو عام 2017م)

رد عليه المفتي سلمان المنصور فوري في مجلة ”ندائي شاهی“ الشهرية الأردنية، وقال: إنه تجاوز الحد، والغيب لا يعلمه إلا الله تعالى.

54 . يرى الشيخ أن توزيع الناس في طبقات والقيام بالعمل الدعوي في كل طبقة لوحدها، وجمعهم على حديث الدين مخالفٌ للسنة النبوية، ويستدل على ذلك بقصة عبد الله بن أم مكتوم، الذي نزل في شأنه سورة عبس، حيث نبهت الآية النبيَّ صلى الله عليه وسلم على رضاه بتخصيص وقت من الأوقات لدعوة رؤوس المشركين.

55 . يقول الشيخ سعد: "إن مواعيد الله تعالى لأصحاب اليقين"، "فاليقين هو الشرط الأول، ولا تتحقق مواعيد الله تعالى إلا باليقين (نقلا عن "الدعوة إلى الكلمة" ص 2)، ويستشكل أهل العلم ذلك بأن كثيرا من مواعيد الله تعالى تتحقق بمجرد الإيمان، وثبت ذلك بالكتاب و السنة، واليقين كيفية إيمانية، فكيف يصح توقيف المواعيد كلها على الإطلاق على ذلك؟

56 . وينفي الشيخ سعد في بياناته الأسباب وبكثرة كثرة توحى إلى أنه يدعو الأمة كلها إلى ترك الأسباب، فيقول مثلا: "يرى التاجر أنه يبني المحل التجاري، ويورثه الله تعالى النجاح"، و يأخذني العجب حين أسمع واحداً من أصحابي يقول: إن الدنيا دار أسباب، فلا بد من المحل التجاري، ولا بد من التجارة، فخذ بذلك ثم ادع الله تعالى أن يورث هذا السبب النجاح"، إخواني، ليس الأمر كذلك، إن الله تعالى لا يورث النجاح بالأسباب، بل بالأخذ بالأحكام".

"ليس من التوكل أخذ الأسباب ثم رجاء النجاح من الله تعالى؛ إذ يأتيه من لا إيمان له أيضا".

57 . يقول الشيخ سعد: "لم يكن تمزيق كسرى رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه سبباً لتقطيع أوصال حكمه؛ بل بسبب رفضه الدعوة". قال ذلك في التجمع المنعقد في ولاية "تامل نادو"، والناس شهداء على ذلك.

58 . قال في تجمع لقدامى الناشطين في البلاد: "ما من نصره من الله تعالى جاءت للمسلمين من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهد الصحابة رضي الله عنهم إلى يومنا هذا إلا كانت المشورة ورائها"، أي كان سببها المشورة.

59 . يقول مرارا وتكراراً: "إن التخلف عن الخروج في سبيل الله تعالى ولو سنة واحدة، جريمة، ومجلبدة لغضب الله تعالى؛ فإن العتاب الذي نزل على كعب بن مالك رضي الله عنه كان وراءه هو التخلف مرة واحدة، إذ لم يدع فرصة للخروج في سبيل الله تعالى إلا خرج، وأما هذه المرة فلم يخرج، فتخلف مرة واحدة عن الخروج، فنزل عليه الوعيد".

يستشكل أهل العلم أن خروج كعب بن مالك وغيره من الصحابة في سبيل الله كان لدعوة غير المؤمنين إلى الإيمان، والسياق الذي ورد ذلك فيه هو سياق الاستنصار العام، فكيف يتم تنفيذه اليوم؟ كان ذلك خاصًا بتلك المناسبة؛ فقد ثبت أن بعض الصحابة حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرجوا في بعض السرايا.

60. قال وهو يتحدث في الاجتماع الذي شهده "كرايل" / بنغلاديش في العام الماضي: "و

كان عهد الرسالة وعهد الخلافة أزكى العهود وأنقاها، وأكثرها إخلاصًا، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "خير القرون قرني"، ورغم ذلك لا نرى قضية من القضايا اتفقوا عليها جميعًا، ولا نجد أمرا من الأمور في السيرة تقرر باتفاق منهم؛ بل اختلفوا من وفاة الرسول إلى إمامة أبي بكر، وإلى بعث سرية أسامة، اختلفوا في كل مسألة".

(وهذا يستلزم إنكار الإجماع، وهو مذهب المعتزلة، لا أهل السنة والجماعة).

61. قال الشيخ سعد في تجمع القدماء في البلاد: "لا تعدو حيثة الشورة بإزاء الحكم

(يعني الأمير) حيثة ومكانة المأموم وراء إمامه؛ فإنه -المأموم- يفتح على إمامه حين الحاجة إليه، فإن أخذه الإمام فيها ونعمت، وإلا ترك الصلاة على غارب الإمام".

وهذا يعني أن الإمام إن لم يأخذه ترك وشأنه وإن قرأ قراءةً نفسد الصلاة، ولا تعاد الصلاة! ونقول: إنه ضامن لصلاة المأموم.

62. بيان له مستجد كثر تناقله يقول فيه: "ليس من نصرة الدين بذل المال في سبيل

المسجد أو المدرسة أو أي وجه من وجوه الدين".

(من أقدم مساعي الباطل أن يمسك المسلمون عن بذل أموالهم في وجوه الخير هذه، و

بالتالي تلفظ نفسها الأخير).

لننظر ما يقول الشيخ بعد شطب المكررات:

"أقول لكم قولاً هاماً، فاستمعوا له، اشترط الله تعالى لنصرتكم على من سواكم أن

تستمروا على الدعوة إلى الله تعالى، ولن ينصركم على من سواكم إن انحرفتم عن الدعوة إليه

سبحانه، وهذا أمر مقطوع به، ومؤكد. فلانصرة على مجرد العبادة، فإن العبادات ليست نصرة

للدین، ثم اسمعوا، إن إنفاق المال على المسلمین لیس من نصرۃ الإسلام فی شیء، فالناس ینفقون أموالهم على الأیامی والأیتام والمساکین، وبناء المساجد، وفی وجوه الخیر، ویظنون أنهم ینصرون الدین بذلك. ویجب أن تصغوا بأذانکم إلى ما أقول لکم، إن الأغنیاء کلهم یظنون إنفاق المال فی وجوه الخیر نصرۃً للدین، وسوء الفهم هذا یسود العالم کلہ، یظن المسلمون إنفاق المال فی وجوه الخیر نصرۃً للإسلام. وهذا سوء فهم عالمی، فشتان ما بین الإنفاق على الإسلام، و بین الإنفاق على المسلم. فإنفاق المال على الإسلام لم یرد له ذکر فی السیرة النبویة، فما أنفقه الصحابة من الأموال أنفقوها فی حاجات المسلمین، فزودوهم بالمطایا، وبالأسلحة، وبالأطعمة، أصغوا إلى بأذانکم، فما أمدَّ به الصحابة رضی الله عنهم أمدوا به المسلمین، إذاً فما هو مدد الإسلام؟ وما نصرته؟ بین نصرۃ الإسلام ونصرۃ المسلمین ما بین السماء والأرض، فنصرۃ الإسلام هو الدعوة إليه، وأنا أقرب ذلك إلى أذهانکم وأقول: إن الدعوة إلى الطعام نصرۃ للمسلم، و الدعوة إلى الدین هو نصرۃ الإسلام. فهذه هی نصرۃ الإسلام. فتدعو أحدًا إلى الدین وتستمیل به إليه، وإن سدَّ حاجةً واحدٍ من المسلمین نصرۃ له.

أقواله المنحرفة عن جادة الحق في البيانات التي ألقاها بعد رجوعه عنها

1. "خلف موسى عليه السلام قومه وجماعته، وانطلق لمناجاة ربه، واختلى عنهم واعتزلهم، فضلَّ خمس مئة وثمانية وثمانون ألفاً من بني إسرائيل، وكان موسى - عليه السلام - هو الأصل، وأما هارون عليه السلام فكان مساعداً وشريكاً له فكان على موسى أن يمكث فيهم".

(رجع الشيخ سعد عن تعليقه على موسى عليه السلام هذا في مسجد كرائيل / بنغلاديش مرة أخرى، ولكن الحاجة ماسةً إلى ضرورة الرجوع بصورة علنية، والاعتراف بالخطأ، وحضّ الناس على إعلانه وبيانه).

2. "أرى التولي عن المشورة أشدّ من (التولي يوم الزحف)".

3. "إن المشورة تشبه الصلاة، إن المشورة أهم من الصلاة وأعم منها، (وقال في بيان حديث:) تجب المشورة وجوب الصلاة؛ بل هي أهم من الصلاة، ويجب المشي إلى المسجد للمشورة وجوب المشي إلى المسجد للصلاة".

4. قال في بيان ألقاه في 18 / ديسمبر عام 2018م: "كان عمر يقول: ارجعوا إلى المدينة في كل ما ينوبكم من المسائل والمشكلات، وذلك حفاظاً على المركزية والمرجعية، وكان الناس سئموا وملّوا. وجاء عثمان رضي الله عنه فرفع هذا القيد"، ولذا انحسرت الخلافة عنها".

5. "كان الصلحاء صوفية، ولم يكونوا أنصاراً للدين، وقد تظهر الكرامات بجهودهم و مساعيهم، وأما ظهور النصر فلا، فالصالحون ذوو كرامات، وليسوا ذوي جهود ومساعٍ".

6. وفي العام الجاري في شهر ربيع الأول عام 1439هـ / يناير عام 2018م، قبل اجتماع "تونكي / بنغلاديش بعدة أيام ألقى الشيخ سعد كلمة بالعربية في دولة قطر،

فقال: ”على المؤمن أن يهتم بحضور المشورة أكثر من اهتمامه بالصلاة؛ فإن الصلاة تخص ذاته، فإنه لو تخلف عن الجماعة في المسجد وصلى في بيته لكان أدى الفريضة التي عليه وإن نقص ثوابه، وأما تخلفه عن المشورة؛ فإنه ينال من الدين ويؤثر فيه، فإن كانت المشورة خاصة بالمنطقة فإن تخلفه عنها يؤثر في المنطقة، وإن كانت على مستوى الدولة فإنه يؤثر في الدولة كلها، وإن كانت على مستوى العالم فإن تخلفه عنها يؤثر في العالم كله“.

7. ”إن المشورة في هذا العمل الدعوي أهم من الصلاة وأعم منها. (عن البيان الذي ألقاه في قطر).

8. ”أعظم الأعمال الجماعية هي المشورة، قد قرّن القرآن الكريم المشورة بالصلاة في الذكر، ولم يقرن الحج أو الزكاة أو الصيام بالصلاة في الذكر“.. (عن البيان الذي ألقاه في قطر).

9. كما أنه يجب التخلي عن كل شيء والتوجه إلى المسجد لأداء الصلاة، كذلك يجب التوجه إلى المشورة، وكما أنه لا يصح التفرد بالصلاة، كذلك لا يصح التفرد بالمشورة، كما أنه لا تقام صلاتان في مسجد واحد؛ بل يجب حضور صلاة واحدة، كذلك المشورة، أخضعوا مشورتكم للسيرة والسنة“.

(18/ ديسمبر عام 2017م)

10. ”المشورة الواردة في السيرة كانت قاصرة على الشؤون الإدارية، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يستشير في الحروب. فيجب الاعتناء بالمشورة في الشؤون الإدارية، لأن نستشير في أعمال الدعوة“.

(18/ ديسمبر عام 2017م في مسجد بنغله والي)

11. ”لا تتصور الدعوة على عهد الصحابة من غير الخروج والنفر، وأصبح المسلم اليوم يتصور الدعوة من غير خروج ونفر؛ بل عاد يعتبر الدعوة من غير خروج دعوة، لقد اجتمع الصحابة على التنقل والتحرك مئة في المئة، ولن تجد أحدًا من الصحابة تم استثناءه من الخروج، وهذا أمر مقطوع به“.

12. "إن النصر الغيبية من الله تعالى متوقفة على التنقل والتحرك في هذه السبيل (قال ذلك ثلاثا).. وما لم يمشِ المسلم بالدعوة إلى الناس - اسمعوا - لن يتحقق أمر الله تعالى هذا". (بيان ألقاه في الاجتماع المنعقد في مدينة "سنهبل" بعد رجوعه عن أقواله).

13. "إن تنقل المسلم بالعمل لنشر الدين هو نشر الدين، ومن الجهل الشنيع اعتبار سبيل أخرى بديلا عنها، إن من الجهل الشنيع اعتبار سبيل أخرى بديلا عنها، وإن التنقل بالدعوة في سبيل الله تعالى هي السنة بعينها، وليس ذلك مشابها للسنة، وليس ذلك أقرب إلى السنة؛ بل هو عين السنة". (قال ذلك في الاجتماع المنعقد في مدينة "سنهبل" بعد رجوعه عن موقفه).

14. "وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ {الآية [التوبة/ 122]، المراد بهؤلاء {المؤمنون} عند التأمل - هم العلماء أو من إليهم مسؤولية شعبة من شعب الدين فيما يبدو، وأنا أقول لكم قولاً هاماً... حين نتأمل في الآية يتبين لنا أن المأمورين بالنفر في الآية هم الذين عليهم مسؤولية شعبة من شعب الدين، وإنكم لن تجدوا في مكان النهي عن خروج كلهم في هذه السبيل، وتخلف أبي بن كعب - وكان يطلق عليه "سيد القراء" - سنة واحدة عن الخروج، فكان يعضّ بنان الندم عليه، وذلك لأنه أمر على الجماعة واحداً من أحداث الأسنان، فرأى نفسه أجلاً من أن يقوم بالدعوة تحت إمارته رايته، فكان يتحسر ويندم عليه ويقول: ما لي وللأمير صغيراً كان أو كبيراً، جديداً كان أو قديماً" (قال ذلك في الاجتماع المنعقد في مدينة "سنهبل" في أعقاب رجوعه عن موقفه).

15. يقول الله تعالى في القرآن الكريم: {وَأذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ} [الأحزاب / 34]، فعلى النساء أن يجتمعن في البيوت على تلاوة القرآن الكريم، ومذاكرة الآيات". فحمل الشيخ الآية على الاجتماع على تلاوة القرآن الكريم، والمذاكرة في حلقاته.

16. "أصبح المرء اليوم ترنُّ الجوال في جيبه وهو في الصلاة، وإنما يجب عليه أن يقطع صلاته ويغلق جواله صونا لنفسه من الإثم، ولا يقولنَّ: كيف أغلق الجوال وأنا في الصلاة".

أعمل الشيخ اجتهاده في بيان هذه المسألة وتغاضي عن التفاصيل التي أوردها الفقهاء. (قال ذلك في بيان له في 23/ ديسمبر عام 2018م، في أعقاب رجوعه عن موقفه).

17. هذه مشورة في مركز عالمي، أمران لا يفترقان، أي لا تفترق المشورة العالمية عن المركز العالمي، لا يمكن ذلك، هيهات ذلك إلى يوم القيامة؛ فإن هذا المركز مركز عالمي، وسيظل مركزاً عالمياً إلى يوم القيامة. (قاله في 19/ يوليو عام 2017م)

ردّ عليه المفتي سلمان المنصور فوري في مجلة "ندائي شاهي" الشهرية الأردنية، وقال: إنه تجاوز الحد، والغيب لا يعلمه إلا الله تعالى.

18. حين يذهب الحياء، ويرى الناس أن الحياء هو أن يعمل المرء ما يعمل بعيداً عن الأنظار، لا، والله، إن العصيان سرّاً هو الوقاحة، وأما العصيان جهراً فليس بوقاحة. قد انقلب تفكير الناس، انقلب رأساً على عقب، إنهم يعتبرون العصيان جهراً وقاحةً؛ لأنهم سقطوا عن مستوى الدين، والله، إن العصيان جهراً ليس بوقاحة، وإنما الوقاحة أن يعصي سرّاً.

(قاله في اجتماع شاهده مدينة أورنكا آباد)

19. جاء أن الرسول صلى الله عليه وسلم تزوج النساء فربما أطعم الصحابة أقطا، وحيناً وزع عليهم التمر، وحيناً نثر التمور وقال: كلوا، إنه وليمة أمكم،.... هكذا كان زواجه صلى الله عليه وسلم، اللهم إلا زواجه بزینب رضي الله عنها، فإنه أطعمهم لحماً وخبزاً. ثم ألا ترى من صنع الله تعالى أنه جعل الزواج الذي خرج على عادته صلى الله عليه وسلم سبباً لأذاه، إنه يدعو إلى التأمل والتفكير، إذا كان محمد الله صلى الله عليه وسلم يتسبب له توفير الطعام و الخبز على زواجه (في أذاه؟)

(قاله في اجتماع شاهده مدينة أورنكا آباد)

كما أن بعض بيانات الشيخ محمد سعد تزدري بعض سنن النبي صلى الله عليه وسلم وتنم عن الإنكار عليها، مع أن سننه صلى الله عليه وسلم كلها تستحق الاحترام وتشكل أسوة للأمة ونموذجاً لها، وما من سنة من سننه إلا هي راحة ونجاة لها. وهذا يدل على أنه لم يرفع عن ذكر أقواله السابقة المطعون فيها حتى بعد رجوعه عنها، وهو الأمر الذي يتعذر معه الأمل والارتياح إلى أنه سيرعوي عن إطلاق مثل هذه الأقوال في المستقبل، فنلتمس من القراء الكرام أن يقوا أنفسهم والأمة الإسلامية برمتها هذه الأقوال الباطلة.

اللهم نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن.....

اللهم أرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه.